اليوم وعكسه بعكسه ومن توسط في ذلك كان سيره
متوسطا واول من يجوز عليه نبينا صلى الله عليه وسلم
وامته فالسالمون من الذنوب يمرون كطرف العين
وبعدهم الذين يجوزون كالبرق الخاطف وبعدهم
الذين يجوزون كالريح العاصف اي الشديد وبعدهم
الذين يجوزون كالطير وبعدهم الذين يجوزون
كالفرس السابق وبعدهم الذين يجوزون
كاجود بقية البهايم ثم الذين يجوزون عدوا
ومشيا ثم من يجوزه حبوا وهو الذي تطول
عليه مسافة الصراط فيقول رب لما ابطئت بي
فيقول لم ابطئ بك انما ابطأ بك عملك وروي
اذا كان يوم القيامة يأتي قوم فينضون على
الصراط بيكون فيقال لهم جوزوا على الصراط
فيقولوا نخاف من النار فيقول جبريل
كيف كنتم تمرون على البحر فيقولون بالسفن
فيوتى بسفن كانوا صلوت فيها كالسفن
فيركبونها ويمرون على الصراط قوله

والميزان

والميزان وهو هيئة ميزان الدنيا
له قصبة وعمود وكفتان كفة من نور
للحسنات وكفة من ظلمة للسيات كل واحدة
منهما اوسع من طبق السموات والارض
وكفة الحسنات عن يمين العرش مقابل الجنة
وكفة السيات عن يسار العرش مقابل النار
ينزل به جبريل على الصراط بعد الحساب وقيل
قبل الصراط فيأخذ بعموده وينطر الى لسانه

وميكايل

وميكايل امين عليه والثقيل ينزل الى اسفل
وتخفف برفع كميزان الدنيا كما هو ظاهر الاحاديث
واختلف العلما هل هو ميزان واحد او اكثر فقيل
ثلاثة موازين الاول لوزن الايمان وهو
لا اله الا الله مع عتره ليتميز المنافق من المومن
فمن رجحت سياته بلا اله الا الله فهو مخلد
في النار ومن رجحت حسناته بسياته فهو مخلد
في الجنة وان تقدم فيه الوعيد والثاني
لوزن حسناته ومظالم العباد والثالث
لوزن ما فضل من حسناته عن مظالم العباد
ان فضل شي مع حقوق الله التي عليه وقال
الحسن لكل واحد ميزان وقيل للصوم ميزان بعد ميزان
بعد وخيراته فللصوم ميزان وللصلاة
ميزان وهكذا وقيل الكرامة ميزان والاصح
انه ميزان واحد لجميع الامم ولجميع الاعمال
وجمعه في قوله تعالى فمن ثقلت موازينه
الاية لتعظيم شانه وتفخيمه اولان المراد منه
الموزون الى الاعمال او انه لما كان متسعا
كل جزء من اجزايه بقدر ميزان مفرد جمع
بهذا الاعتبار واختلف العلما في الموزون
فقيل يوزن العبد مع عمله وقيل توزن الاعمال
فتجسم الاعمال الصالحة في اجسام نورانية
والسيية في اجسام ظلمانية والصواب
ان الموزون صحايف الاعمال كما دل له قوله
صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)